

التلمذة المغيّرة

أساسيات الحياة المسيحية
الدليل الدراسي

الكراسة باستخدام الحقائق الروحية الأربعة درس 2: الحقيقتان الأولى والثانية

مقدمة

تشرح هذه السلسلة من الدروس إحدى طرق مشاركة رسالة الإنجيل مع الآخرين. وتستخدم هذه الطريقة مفهوم الحقائق الروحية الأربعة التي كتبها بيل برايت لمؤسسة "حياة المحبة". ويمكن أن تُستخدم هذه الطريقة لتنظيم كرازتنا وهيكلتها، وهي متاحة في شكل كتيب يستخدم كأداة للكراسة، وتتوافر نسخ للطبع في العديد من اللغات على الموقع www.4laws.com. تشرح هذه الدروس الحقائق الروحية الأربعة وكيفية استخدامها في حوار لشرح الإنجيل ودعوة الناس لقبول يسوع المسيح كمخلص لهم. فالمناقشة العملية تشجع على ممارسة الحقائق المتضمنة في الدرس.

صمم مُرشد الطالب خصيصًا، ليدرس الطالب بنفسه موضوعًا ما بعمق أكثر. يمكن أن تستخدم الدروس إلى جانب كتب أساسيات التلمذة الأخرى، مثل الفيديوهات والملفات المسموعة والمتوفرة على:

www.altalmazaaalmoghayera.com

www.التلمذةالمغيّرة.com

أساسيات للحياة المسيحية: الدليل الدراسي © 2014 إذاعة حول العالم كندا
بتصريح خاص تم استخدام أجزاء من "هل سمعت عن الحقائق الروحية الأربعة؟" © 1965-2015 حياة المحبة الدولية. كل الحقوق محفوظة. تستخدم بتصريح

ما لم يذكر غير ذلك، يمكن استخدام أي درس بصورة كاملة في أي صيغة مجاناً وبدون تصريح مسبق. لأية أغراض أو استخدامات أخرى اتصل بإذاعة حول العالم كندا على الموقع الإلكتروني <http://www.discipleshipessentials.org>



الكراسة باستخدام الحقائق الروحية الأربعة

درس 2: الحقيقتان الأولى والثانية

فقط لكي تعرف...

عندما تكون مستعدًا لمشاركة بشارة الإنجيل مع شخص ما، من المهم أن تكون لديك نقاط رئيسية تكون مرتبة في عقلك. فقد يرتبك البعض أحيانًا بسبب كمية المعلومات التي يجب أن يشاركوها. تبسط الحقائق الروحية الأربعة عملية تقديم الإنجيل لتكون سهلة الحفظ والفهم. أول حقيقتين هما هامتين لفهم لماذا نحتاج الخلاص في المقام الأول! وقد تحتاج أن تقضي وقتًا إضافيًا في الحقيقة الأولى إن كان المستمع ليس لديه فهم عميق من الله. ومن الضروري أن تكون مبهجًا، ودودًا، ومشجعًا عندما تشارك تلك الحقائق مع شخص آخر. فإنه لشيء مثير أن تكون مستخدمًا من قِبَل الله لتشارك هذه الحقائق الرائعة مع صديق!

ما الموضوع؟

غرض هذا الدرس هو تقديم الحقائق الروحية الأربعة كطريقة لمشاركة الإنجيل. كما يحدد أسس الحقائق الأربعة، وفوائد استخدامها كطريقة سهلة لشرح الإنجيل.

ابدأ

1 كيف تعرف أن الله يحبك؟ كيف تبين للآخرين محبة الله من خلال حياتك الشخصية؟

2 بحسب رأيك، ما هي خطة الله لحياتك؟ كيف تعرف أن لديه خطة لك؟



ادرس

❖ مشاركة محبة الله مع آخرين:

كمسيحيين، يجب أن يكون لدينا محبة عظيمة تجاه الآخرين، ورغبة في أن يعرفوا هم أيضاً محبة الله وسلامه. فهذا الأمر يجب أن يلهب مجهوداتنا الكرازية! ولكي نشارك محبة الله للآخرين، ينبغي أن نخلق الفرص للحديث عن الأمور الروحية.

➤ كيف تستطيع أن تخلق فرصة لحوار روحي مع أناس تعرفهم؟

--

❖ خلق فرصة للحوار قد يكون ببساطة من خلال دعوة شخص ما لحضور ندوة، أو عظة كنسية، أو مجموعة، أو فيلم أو أي حدث تقوم بإعداده مجموعة الخدمة لديك، ومن هنا تستطيع مناقشة ما قُدم خلال بعض الأسئلة مثل:

◦ ما رأيك فيما سمعته تو؟

◦ هل هو منطقي بالنسبة لك؟

◦ هل حدث معك الإكتشاف الرائع لمعرفة يسوع بصفة شخصية؟ هل تود أن تعرفه؟

❖ هذا المدخل يقود إلى تقديم رسالة الإنجيل بسلاسة. ابدأ بمناقشة أفكار مشتركة بينكما وحاول أن تكتشف ما يؤمن به المستمع.

❖ **مشاركة الحقائق الروحية الأربعة:** هناك طريقة أخرى لبدء حوار روحي وهي أنك تصل إلى شخص ما وتساله عما

إذا كان قد سمع من قبل عن الحقائق الروحية الأربعة. وربما يشعر المستمع بفضول لسماعها أو يكون قد سمع عنها من قبل لكنه لم يفهمها.

➤ هل تتذكر الحقائق الروحية الأربعة؟ إن كنت تتذكرها دونها في الجدول التالي، أو راجعها من الدرس السابق

	الحقيقة الأولى
	الحقيقة الثانية
	الحقيقة الثالثة
	الحقيقة الرابعة



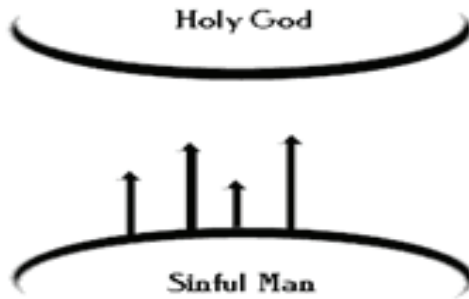
- قد يكون من المفيد أن تجهز بدايات للمحادثة، وخصوصًا عندما تشارك مع شخص تقابله لأول مرة. فينبغي عليك أن تبدأ المحادثة بسلاسة وبشكل طبيعي. الأفكار التالية قد تساعدك في ذلك:
- هل تسمح لي بمشاركتك الحقائق الروحية الأربعة، وبعدها أريد أن أعرف رأيك بخصوصها؟
- هل تحدث أي شخص إليك من قبل عن الحقائق الروحية الأربعة؟
- أنا أحضر دراسة عن الحقائق الروحية الأربعة. وهي أقنعت الكثيرين، لذلك أود أن أناقشها معك. فهل سبق وأن سمعت عن تلك الحقائق الروحية الأربعة؟
- هل تعرف مضمون هذا الكتيب الذي استخدم لتغيير حياة الملايين من الناس؟ فهو يحوي حقائق أنا أو من أنها ستكون شيقة بالنسبة لك. فهل تقرأه وتخبرني عن أنطباعك؟
- إذا مت اليوم، فهل تعلم أنك بالتأكيد سوف تذهب إلى السماء؟ هذا الكتيب بعنوان الحقائق الروحية الأربعة سوف يساعدك لتتأكد من أنك ذاهب إلى السماء عندما تموت. فهل تود أن تقرأه؟
- هناك العديد من طرق ووسائل بدء المحادثات! فهل تستطيع مجموعتك أن تقترح البعض الآخر منها؟

- ❖ **مشاركة الحقيقة الأولى:** بمجرد أن تبدأ حوارك، يجب عليك أن تقدم الحقيقة الأولى وتكمل الحديث باستخدام الكتيب. فإذا كانت لديك نسخة من الكتيب، اجعله مفتوحًا حتى يتمكن الشخص الذي تشاركه من المتابعة معك. كن ودودًا، واثقًا في نفسك وصدقًا.
- الحقيقة الأولى تنص على:** "الله يحبك ولديه خطة رائعة لحياتك." هي الحقيقة الروحية التي تحتاج أن تشاركها عندما تشهد لشخص ما. فالناس من حولنا يعيشون في خوف وعدم أمان.
- الناس حولنا يحتاجون ويرغبون في محبة الله. فقد يكونوا غير واعين أن هذا ما ينقصهم في الحياة حتى يتم إعلانه لهم.
- يخبرنا الكتاب المقدس أن المحرك الأساسي لكل ما يصنعه الله معنا هو الحب. ففي يوحنا 3: 16 تخبرنا كلمة الله أنه بسبب الحب أرسل الله يسوع ليموت عن خطايانا.
- خطة الله لنا:** أعلنت محبة الله لنا خلال كلمته وبالموت على الصليب من أجل خطايانا. فإن كان الله يحبنا بهذا المقدار، فهو حتمًا لديه خطة عظيمة لحياتنا.
- نحن غالبًا ما نخطط لأنفسنا ويكون لدينا رغباتنا الخاصة لحياتنا، لكن ما لم تكن خطة الله لحياتنا نافذة، لن نحيا الحياة الأفضل.



- كل منا يثق في شريك حياته أو والديه أو أصدقاءه وغالبًا ما نسعى للحصول على تأكيد منهم على كل خططنا. لكن على الرغم من أنهم يحبوننا ويريدون لنا الأفضل، إلا أن معرفتهم هذه محدودة بينما الله غير محدود.
- أنظر إلى 1 يوحنا 4: 18 حيث تقول ” الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ ” لهذا السبب ينبغي علينا ألا نخاف من المستقبل لأنه في يد الله الذي يحبنا. عندما نضع الله في المقدمة، فهو يوجهنا ويكفل مجهوداتنا بالنجاح.
- ينبغي علينا ألا نفوت علينا خطة الله بمحاولة توجيه حياتنا بدونه. فيجب علينا أن نتخذ خطوات قليلة ثم ننتظر سلام الله وتأكيده من خلال الصلاة ومن خلال كلمته. فإله لن يعطينا صورة كاملة لحياتنا مرة واحدة، لكن ينبغي أن نقف أنه في كل خطوة سوف يعلن الاتجاه الصحيح الذي يجب أن نتخذه.
- لماذا يكون من الضروري البدء بهذه الحقائق قبل مناقشة خطيتنا وخطة الله للخلاص؟

- ❖ **مشاركة الحقيقة الثانية:** بعد إدراك محبة الله يجب علينا أن نفهم أن خطط الله لنا تعرقلت وأن علاقتنا معه أصبحت مكسورة بسبب الخطية. فقد تكون كلمة خطية غير مريحة للكثيرين. وفي بعض الأجزاء من العالم، لا يكون هناك تصور واضح أنه قد يوجد شيء ما خاطيء، بل وربما يتصورون أنفسهم أنهم أناس صالحون بدرجة كافية.
- **استخدم الشكل التوضيحي لشرح انفصالنا عن الله:** تستطيع أن تستخدم الشكل التوضيحي الموجود في الكتيب والذي يوضح انفصالنا عن الله، أو يمكنك رسمه على السبورة أو على قطعة من الورق المقوى. لا يهم مقدار ما نبذله من مجهود شخصي للوصول إلى الله، لأننا سوف نعجز دائماً على تحقيق ذلك بمفردنا.



- **شرح الخطية:** ربما يكون من الضروري شرح أن الخطية هي أي شيء ضد أحكام الله. وهي أي شيء ينتج بواسطة إرادتنا المتمردة والتي ترفض الله وترفض أن يكون في المكانة المناسبة لحياتنا. فهي تضع ذاتنا أولاً. إذا كان هناك شخص ما لا يزال لا يدرك أنه خاطيء، تستطيع أن تذهب إلى الوصايا العشر وتسأله إن كان ينفذها



بالكامل منذ ولادته. فإن لم يكن قادرًا على تذكر وقت قد كذب فيه أو اشتهى ما ليس له أو أهان والديه، فهو بالتأكيد يدرك أنه لا يحب الله من كل قلبه ونفسه وعقله وقدرته ولا يحب قريبه مثل نفسه.

➤ **الخطية مُدمرة:** من الضروري توصيل فكرة خطورة الخطية وطبيعتها المدمرة. فالعلاقات في عالمنا مكسورة نتيجة الخطية حيث الأنانية، والغضب، والخوف وغيرها من نتائج الخطية في العالم. ويريد الله أن ينقذنا من كل هذا، لأننا لا نقدر أن نهرب من الخطية بأنفسنا.

➤ **الخطية في الكتاب المقدس:** انظر إلى الآيات التالية في الكتاب المقدس واكتب ما تقوله عن الخطية. فمن المهم أن تعرف أن هذه الأفكار تأتي من الكتاب المقدس. وقد ترغب في استخدام بعض من هذه الآيات أثناء مشاركتك رسالة الإنجيل.

رومية 3: 23	
رومية 6: 23	
يوحنا 8: 34	
متى 5: 48	

➤ يوضح الشكل السابق أن الله قدوس وأن الإنسان خاطيء وتفضل بينهما هوة كبيرة تجعل من المستحيل الوصول إلى الله.

❖ **لكن يوجد رجاء!** يجب أن نستمر في الحديث لنشارك الحقيقة الثالثة بقدر الإمكان - فيوجد رجاء لنا بفضل يسوع المسيح! هذا ما توضحه الحقيقتان الثالثة والرابعة في الدرس التالي.

ملخص

- ❖ يجب علينا كمسيحيين أن يكون لدينا محبة عظيمة للآخرين ورغبة في أن يعرفوا هم أيضًا محبة وسلام الله.
- ❖ خلق فرصة للحوار عن الأمور الروحية هو العقبة الأولى أمام عملية الكرازة.
- ❖ هناك العديد من الطرق لبدء حوار روحي. فقد يكون من المفيد أن تجهز بعض الجمل لتبدأ بها الحديث مسبقًا، أو ترتب لدعوة المستمع إلى حدث تعقده مجموعة الخدمة لديك.
- ❖ الحقيقة الروحية الأولى هي أن الله يحبنا ولديه خطة لحياتنا.
- ❖ الحقيقة الروحية الثانية هي أن علاقتنا مع الله في حالة إنفصال بفعل الخطية.
- ❖ يجب أن ندرك أن هذه الأفكار تأتي من الكتاب المقدس، وأن نعرف أين نجد الآيات المدعمة لها في الكتاب المقدس.
- ❖ هناك رجاء لاستعادة علاقتنا مع الله! الدرس التالي سوف يناقش الحقيقتين المتبقيتين.



❖ أسئلة للتفاعل

1 فكر في شخص ما أو عائلة ليسوا مسيحيين. ماذا سيكون رد فعلهم إن أخبرتهم عن محبة يسوع لهم وخطته لحياتهم؟

2 لماذا يكون من الضروري أن يعرف الناس بمحبة الله قبل شرح رسالة الإنجيل كاملة؟ لماذا يكون من الهام عدم توقف الرسالة عند هذه المرحلة؟